

اللباب في علل البناء والإعراب

وإنَّ كان يعلم أنَّه أدَّ ن ومن ذلك قوله تعالى (وما أمر الساعة إلاَّ كلمح البصر أو هو أقرب) .

فصل .

ولا تكون (أو) بمعنى (الواو) ولا بمعنى (بل) عند البصريَّين وأجازوه الكوفيَّيون . وجَّهَ الأوَّلين أنَّ الأصل استعمال كل حرف فيما وضع له لئلاَّ يفضي إلى اللبس وإسقاط فائدة الوضع واحتجَّ الآخرون بأنَّ ذلك قد جاء في القرآن والشعر فمن ذلك قوله تعالى (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) أي ويزيدون وقال تعالى (حرَّ منَّا عليهم شحومهما إلاَّ ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم) وهي بمعنى الواو و (الحوايا) عطفت على الشحوم أو الظهور وقال الشاعر [من الطويل] 94 - .

(بَدَتْ مثل قَرْنِ الشمس في رونق الصُّحى ... وصورتها أوَّ أدَّت في العيَّن أمَّ لَحْجُ

)